بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة فى أحاديث أشراط الساعة الصغرى

الحمدُ لله مقيمِ الساعةِ	مصليًا على نبيْ الشفاعةِ
وبعدُ ذي منظومةٌ قصيرةُ	وللعلاماتِ هي المشيرةُ
بَعْثٌ نبينا محمدٌ قضى	قمرٌ انشق وصاحبٌ مضى
مَقْدِسٌ انفتح موتانٌ فشا	خوارجٌ ومدعي وحيٍ مشى
طرفُ سياطٍ وشراكٌ ينطقُ	كذا فخذٌ وكثيرٌ يصعقُ
حديثُ جبريلَ سنونٌ خادعةْ	حِرًا يُسْتَحَلُّ ولا وازعةْ
تُزَخْرَفُ البُيُوتُ والمساجدُ	وفجأةً يموتُ لاهٍ سامدُ
على الفيافي من سماءٍ ينصببْ	شرٌ، ونارٌ من حجاز تلتهبْ
وضُيِّعَتْ أمانةٌ وترفعُ	إمارةُ السفيهِ قتلٌ يَفْجَعُ
تجارةٌ تَفْشُو مَسَاءَةٌ فَرَتْ	لذا شَهَادةٌ لحقٍ ندرتْ
خروجُ جهجاهٍ ومِنْ قحطانِ	وذو سُوَيْقَتَين يا إخوانِ
تقيءُ الارضُ مِثْلَ أُسْطُوانِ	خسفٌ ومسخٌ عَقِبَ القيانِ
إطاعةٌ لزوجةٍ وعقٌّ أمْ	تناكرٌ بين الأنامِ قد عَمَمْ
سوءُ جوارٍ جبلٌ مِنْ ذَهَبِ	كثْرةُ رومٍ قِلَّةٌ لعربِ
تَغْلُو وبَعْدُ تَرْخُصُ المهورُ	ثم الخيارُ العجزُ أو فجورُ
قتالُ تُرْكٍ وكذا اليهودِ	والرومِ أيضًا مَعَ الجنودِ
قطعٌ لأرحامٍ ظهورُ القَلَمِ	نَقْضُ عُرَىً والتداعي من أممِ
ولا يبالي الناسُ مِمَّ المالُ	كثرةُ نِسوةٍ ولا رجالُ
عِمرانُ قُدْسٍ طيبةٌ سَتَخْرَبُ	عِلْمٌ لغيرِ الله سوف يطلبُ
جُحْرٌ لِضَبٍّ يتقارب الزمنْ	تسليم خاصة ويكثر السِّمَنْ
صنفانِ لم يرهما الرسولُ	صدقٌ لرؤىً تَمْلَكُ الوعولُ
دُبَيَّ وسوف يُؤكَلُ الضعافُ	كقِطْعِ ليلٍ وكذا استنظافُ

مســـــاجــدٌ كــطــرقٍ تُــتَّــخَــذُ   ولُـكَـعٌ عـلـى الـدنا يَسْـــتَـحْـوِذُ

أمٌّ بــدفــعٍ تُــرْفَـعُ الأصـــــواتُ   تَــرْكُ لـحــجٍّ تُــغْـبَـطُ الأمــواتُ

والحــمــدُ لله عــلـــى الــتــمــامِ   مصـــــلـيًـا عــلـى الـنـبـي الإمــامِ

تعليقات لإيضاح المبهمات:

ـ هذه المنظومة عبارة عن اختصارات وإشارات لأكبر لعدد ممكن من علامات الساعة الصغرى المذكورة في القرآن والسنة، واعتمدت في ذلك على كتاب نهاية العالم للدكتور محمد العريفي.

ـ بعض العلامات أسانيدها ضعيفة، ولم أنتبه لذلك إلا بعد إتمام النظم؛ فلزم التنبه ومعرفتها من باب معرفة الخطأ لتجنبه، وسيأتي بيان الأحاديث الضعيفة.

ـ (مدعي وحي) يقصد به مدعي النبوة مثل: مسيلمة الكذاب، والأسود العنسي.

ـ (وضيعت أمانة وترفع) أي وترفع الأمانة إشارة لحديثين هما:

عن أبي هريرة قال ((بينما النبي في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين أراه السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة)) <صحيح البخاري ح(59) >

عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا ((أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه على دينه ولئن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه على ساعية وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ووكيع ح وحدثنا إسحاق بن

إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس جميعا عن الأعمش بهذا الإسناد مثله)) <صحيح مسلم ح(143) >

ـ (جحر لضب) إشارة لحديث أبي سعيد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن)) <صحيح البخاري ح(3269) >

ـ (أم بدفع) إشارة لحديث سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر الفزاري قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماما يصلي بهم)) <سنن أبي داود ح(581) قال الشيخ الألباني: ضعيف.>

ـ (ترفع الأصوات) في المساجد

ـ (كقطع ليل) إشارة لحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا)) <صحيح مسلم ح(118) >

ـ (استنظاف) إشارة لحديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إنها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف قال أبو داود رواه الثوري عن ليث عن طاوس عن الأعجم)) <سنن أبي داود ح(4265) قال الشيخ الألباني: ضعيف.>

ـ (مساءة فرت) إشارة لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار ويقبح القول ويحسن العمل وتفري في القوم المساءة)) قلت وما المساءة؟ قال: ((ما كتب سوى كتاب الله)) رواه الطبراني وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ورجاله رجال الصحيح